الأمم المتحدة

E/CN.6/2013/NGO/65

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
29 November 2012
Arabic
Original: English

لجنة وضع المرأة

الدورة السابعة والخمسون

٤- ١٥ آذار/مارس ٢٠١٣

متابعة أعمال المؤتمر العالمي الرابع المعني بالمرأة والدورة الاستثنائية للجمعية العامة المعنونة "المرأة عام ٢٠٠٠: المساواة بين الجنسين والتنمية والسلام في القرن الحادي والعشرين": تنفيذ الأهداف الاستراتيجية والإجراءات الواجب اتخاذها في مجالات الاهتمام الحاسمة واتخاذ مزيد من الإجراءات

بيان مقدم من الرابطة الامريكية للجامعيات، وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

020113 271212 12-61811X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

بيان

يتمثل أحد الحواجز أمام مشاركة النساء والبنات المتساوية في المجتمع على نطاق العالم في العنف القائم على نوع الجنس، الذي قد يحدث في المنزل والمدرسة والعمل و/أو الأماكن العامة.

إعلان ومنهاج عمل بيجين

يتمثل أحد الأهداف الاستراتيجية التي خرج بها مؤتمر بيجين العالمي المعني بالمرأة، لعام ١٩٩٥، في ''استئصال العنف الموجه ضد الطفلة''. وكانت التوصيات الرئيسية للمؤتمر على النحو التالي:

''الإجراءات التي يتعين اتخاذها من جانب الحكومات، والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية حسب الاقتضاء:

١ - اتخاذ إجراءات وتدابير فعالة من أجل سن وإنفاذ تشريعات لحماية سلامة وأمن البنات من جميع أشكال العنف في العمل، بما في ذلك وضع برامج تدريب وبرامج دعم، مع اتخاذ التدابير الرامية إلى القضاء على حالات التحرش الجنسي بالبنات في المؤسسات التعليمية وغيرها؛

٢ - اتخاذ التدابير الملائمة في المجالات التشريعية والإدارية والاجتماعية والتربوية لحماية الطفلة، سواء في الأسرة المعيشية أو في المجتمع، من جميع أشكال العنف البدني أو العقلي أو الإيذاء أو إلحاق الضرر أو الإهمال أو التقصير أو سوء المعاملة أو الاستغلال، بما في ذلك الاعتداء الجنسي؛

٣ - كفالة التدريب للتوعية بنوع الجنس بالنسبة للعناصر المشاركة في برامج العلاج والتأهيل وغيرها من برامج المساعدة للبنات من ضحايا العنف، مع تعزيز برامج المعلومات والدعم والتدريب لهؤلاء البنات؛

٤ - سن وتنفيذ تشريعات تحمي البنات من جميع أشكال العنف، بما في ذلك وأد البنات واختيار نوع الطفل قبل الولادة، وتشويه الأعضاء التناسلية للأنثى، ومسافحة المحارم، والاعتداء الجنسي، والاستغلال الجنسي، ودعارة الأطفال واستخدام الأطفال في المواد الإباحية، مع وضع برامج ملائمة للعمر ومأمونة وموثوق بها وكفالة خدمات دعم طبية واجتماعية ونفسانية لمساعدة البنات المعرضات للعنف''.

وبعد مضي قرابة ٢٠ عاما، لا يزال العنف الجنسي مشكلة كبرى تواجه الفتيات. ولا يزال العنف الجنسي في المدارس يعوق الفرص التعليمية المتاحة للفتيات. ويجري في كثير من البلدان، بما في ذلك الولايات المتحدة الأمريكية، تعزيز القوانين والسياسات القائمة المتعلقة بالعنف الجنسي التي لا تكفي لأداء المهمة. ولا توجد تدابير مناسبة لمنعه، ولا يجري إنفاذ التشريعات القائمة في كثير من الأحيان، وتوجد نظم دعم قليلة لمساعدة ضحاياه من الفتيات. ويجب أن تتغير هذه الحالة. والمجتمع الذي لا تستطيع البنات تلقي التعليم فيه بسلام بسبب العنف الجنسي يخذلهن، وسيفشل ذلك المجتمع في الأجل الطويل بسبب ما يخسره جراء فقدان معارفهن وإسهاماتهن.

المشكلة

صدرت في الولايات المتحدة الأمريكية، في عام ٢٠١١، دراسة وطنية أجرتها الرابطة الأمريكية للجامعيات، وقوبلت باستحسان واسع النطاق. وتوصلت الدراسة المعنونة ''التجاوز: التحرش الجنسي في المدارس'' إلى أن نسبة ٤٨ في المائة من الطلاب في الصفوف من السابع إلى الثاني عشر واجهوا تحرشات جنسية خلال السنة الدراسية السابقة. وتزيد احتمالات تعرض البنات لتحرش الجنسي عن الأولاد (٥٢ في المائة مقابل ٣٥ في المائة)، كما تزيد احتمالات تعرضهن للمضايقة الجسدية، مثل اللمس ذي الطابع الجنسي غير المرغوب فيه وإرغامهن على إتيان أفعال جنسية ضد إرادتهن. وذكر عدد أكبر من البنات أيضا أنهن شاهدن حدوث تحرشات جنسية (٣٣ في المائة مقابل ٢٤ في المائة)، الشيء الذي قد يبعث فيهن الإحساس بعدم الأمان في المدرسة.

وأبلغ الطلاب بأن التحرشات الجنسية التي تعرضوا لها خلال السنة الدراسية أثرت عليهم بشكل سلبي، وبخاصة البنات. والبنات أكثر قابلية من الأولاد للقول بأن التحرش الجنسي سبب لهن مشاكل في النوم (٢٢ في المائة من البنات مقابل ١٤في المائة من الأولاد)، وأفقدهن الرغبة في الذهاب إلى المدرسة (٣٧ في المائة من البنات مقابل ٢٥ في المائة من الأولاد)، أو تسبب في تغيير طريقة ذهابهن إلى المدرسة أو رجوعهن منها(١٠ في المائة من البنات مقابل ٦ في المائة من الأولاد).

وذكر عدد كبير من الطلاب المشاركين في الدراسة أنهم توقفوا عن الذهاب إلى المدرسة بسبب التحرش الجنسي (١٤ في المائة من البنات و ٩ في المائة من الأولاد)، وانتهى المطاف ببعضهم إلى ترك المدرسة نتيجة التحرش الجنسي (٥ في المائة من البنات و ٢ في المائة من الأولاد). والبنات أيضا أكثر قابلية للقول بأن التحرش الجنسي لم يؤثر عليهن بشكل سلبي فحسب، بل إن ذلك التأثير لازمهن ''لفترة ليست بالقصيرة''. وفي الغالب الأعم تترك

هذه الآثار النفسية السلبية بصمتها على تعليم الطلاب – وبخاصة البنات – مما يؤدي إلى تدني إنتاجيتهم وارتفاع معدلات تغيبهم عن الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الطلاب المتحرشين قد تعرضوا هم أنفسهم للتحرش، مما يعني أن التحرش الجنسي حلقة مفرغة لا تجري معالجتها بالشكل المناسب في المدارس. وعلاوة على ذلك، فسر ممارسو التحرش سلوكهم بأنه ''ليس بالشئ الخطير'' وأنه ''جزء من الحياة المدرسية''، أو ''مجرد مزاح''.

كما أن عدد المدارس التي تتخذ إجراءات لوقف التحرش الجنسي قليل. وهم قد لا يعلمون بحدوث التحرش، لأن نسبة ٩ في المائة فقط من ضحايا التحرش هي التي تبلغ الكبار في المدرسة بحدوثه. وقد لا تدري المدرسة ما يتعين عليها فعله، أو تحجم عن اتخاذ إجراء لأنها تعتقد أنه ليس بالأمر الخطير، أو قد تكون المشكلة أكبر من قدرتها على التصدي. بيد أنها يجب أن تفعل شيئا ما. لأن تعليم البنات يعتمد على ما تفعله. ويجب على الوكالات الحكومية أيضا أن تبذل مزيدا من الجهد. فالقوانين السارية المتعلقة بحماية البنات ضد العنف الجنسي غير مناسبة ونادرا ما يجري إنفاذها. وكثيرا ما يستغرق الضغط على المدارس من أجل إنفاذ القوانين وقتا طويلا ويكلف البنات وأسرهن الكثير من المال، كما أنه ليس حلا عمليا.

التوصيات

- يجب أن تكون لدى المدارس سياسة تتعلق بالعنف الجنسي وأن يسهم الطلاب في وضعها؛ ويجب أن يعلن عنها جيدا للطلاب والمعلمين والوالدين؛ كما يجب إنفاذها.
- يحتاج الطلاب إلى وسيلة للإبلاغ عن الحوادث بدون الكشف عن هويتهم؛ إذ يحجم كثير منهم عن الإبلاغ لأنهم يخشون الانتقام أو توجيه اللوم اليهم باعتبار أنهم ''جلبوها على أنفسهم''.
- يتعين على المدارس أن تكفل توعية الطلاب وتثقيفهم بشأن التحرش الجنسي والعنف الجنسي، وبشأن حقوقهم وكيفية التصرف حال تعرضهم أو مشاهدتهم له.
- ويجي على المدارس أن تدرب موظفيها ومعلميها على التعرف على العنف الجنسي والتصدي له، وعلى كيفية مساعدة الطلاب الذين يلوذون بهم، والقيام بالتزاماتهم إذا شاهدوه.
- يجب ان تعمل المدارس على إيجاد ثقافة من الاحترام المتبادل والمساواة بين الجنسين، فضلا عن ثقافة قبول الجميع والتسامح معهم دون أي تمييز بسبب نوع الجنس

أو المظهر أو الميل الجنسي، ويجب عليها تعزيز تلك الثقافة بالمواقف والكلمات والأفعال من قبل المسؤولين والمعلمين والموظفين في المدارس.

- يجب أن تدرك المدارس أن تقاطع مسارات الأصول العرقية والطبقية ونوع الجنس والميول الجنسية يمكن أن تجعل بعض الطلاب في حالة أسوأ من الآخرين عندما يواجهون التحرشات الجنسية، وأن تعالج ذلك.

- وتحتاج المدارس والحكومات المحلية إلى المزيد من البرامج لمساعدة الطلاب الذين يواجهون التحرشات الجنسية. فالقليلون منهم يعرفون ما يتعين عليهم فعله وقد يتركون الدراسة أو يصبحون متحرشين من أجل التعايش مع واقعهم.

- يتعين على الحكومات أن تنظر في مسألة سن قوانين أفضل لمكافحة العنف الجنسي في المدارس، على أن تكون أيسر إنفاذا من القوانين الحالية.

- تستطيع الحكومات والمدارس العمل مع وسائط الإعلام في البرمجة والمبادرات الموجهة إلى الشباب والتي تركز على مسائل الاحترام والموافقة والمزاح المقبول.

دراسات حالات إفرادية

- يجب أن يُناقش العنف الجنسي في الصفوف الدراسية على نطاق المدرسة بأكملها. وينصب اهتمام المنهج الدراسي المسمى الحدود المتغيرة على إنهاء العنف القائم على نوع الجنس في مدارس المرحلة المتوسطة. ويشتمل المنهج على ٦ مخططات لدروس تناسب أعمار التلاميذ لكل صف بالمدرسة، ومبادرات لتدخلات على نطاق المدرسة أثبتت نجاحها من خلال الاختبار في المدارس التي تستخدمها والتي لا تستخدمها معا. وتستدعي إحدى التدخلات الشاملة للمدرسة أن يحدد الطلاب على خريطة المدرسة الأماكن التي يشعرون فيها بعدم الأمان وأن يُكلَّف المعلمون بمراقبة الأماكن التي يشير طلاب كثيرون إلى أنها غير آمنة.

- يجب أن تركز جميع المبادرات على الأولاد بشكل خاص لأنهم الفئة الرئيسية التي ترتكب أفعال العنف الجنسي. وصممت مبادرة 'الرجال قادرون على منع الاغتصاب' للعمل مع الأولاد في المدارس المتوسطة والثانوية، عن طريق أندية 'الرجال ذوو القوة'؛ حيث يناقشون المسائل المتعلقة بالرجولة السليمة، وكيف يكون الفرد رجلا قويا دون أن يؤذي الآخرين، وكيف يتصدى للعنف الجنسي ويمنعه.

- يجب أن تتضمن مبادرات الوقاية مساهمات من الشباب. وصممت مبادرة 'البنات من أجل التكافؤ بين الجنسين' للعمل مع المراهقات بغرض تكوين حلقات عمل وتصميم إعلانات للعاملين في الخدمة العامة بشأن موضوع العنف الجنسي. وتنظم البنات حلقات عمل للنظراء في المدارس المحلية ويساعدن في تثقيف الطلاب الآخرين بشأن المواضيع المتصلة بمنع العنف ضد النساء والبنات.